المملكة المغربية
المندوبية السامية للتخطيط

نتائج بحوث الظرفية
لدى المقاولات

- الطاقة والمعادن والصناعة التحويلية
- البناء والأشغال العمومية

المنجزات : الفصل الأول لسنة 2013

التوقعات : الفصل الثاني لسنة 2013

يونيو 2013

ملخص لنتائج بحوث الظرفية المنجزة
خلال الفصل الثاني لسنة 2013

تهم بحوث الظرفية الاقتصادية المنجزة دوريا من طرف المندوبية السامية للتخطيط، والتي تستقى نتائجها من تصريحات مسؤولي المقاولات، قطاعات الصناعة التحويلية والبناء والأشغال العمومية والمعادن والطاقة. ويستخلص من هذه البحوث التي أنجزت في الفصل الثاني من سنة 2013 قصد رصد التطور الحاصل في إنتاج هذه القطاعات خلال الفصل الأول لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، وكذا التوقعات بالنسبة للفصل الثاني لسنة 2013 النتائج التالية :

1. المنجزات خلال الفصل الأول من سنة 2013

تبين نتائج هذه البحوث أن قطاع البناء والأشغال العمومية قد عرف انخفاضا في الإنتاج خلال الفصل الأول لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق، حيث أن 55% من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج، 30% منهم أكدوا استقراره فيما صرح 15% منهم بارتفاعه. ويعزى هذا الإنخفاض، إلى التأثير المزدوج للتراجع الذي يكون قد سجل في أنشطة الأشغال العمومية (66% من مسؤولي المقاولات صرحوا بانخفاض الإنتاج و19% باستقراره و% 15 بارتفاعه) و في أنشطة البناء (38% صرحوا بانخفاض الإنتاج، 46% باستقراره و16% بارتفاعه).

بالنسبة لقطاع الأشغال العمومية، يكون انخفاض الإنتاج قد سجل أساسا على صعيد أنشطة "الأشغال البنائية الضخمة" و" أشغال التجهيز بالكهرباء". و بالمقابل سجلت أنشطة " الأشغال المختصة في الهندسة المدنية" و" إنجاز الشبكات" ارتفاعا.

أما بالنسبة لقطاع البناء، فقد سجل التراجع في أنشطة " الأشغال البنائية الضخمة" و"أشغال التجهيز بالكهرباء"و "الأشغال المختصة في الهندسة المدنية"، فيما تكون أنشطة " الترصيص (الماء والغاز)" و " الصباغة" قد عرفت ارتفاعا.

هذا وقد عرف كل من قطاعي الطاقة والمعادن، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، تراجعا في الإنتاج خلال الفصل الأول لسنة 2013 مقارنة مع الفصل

السابق؛ ويعزى ذلك إلى الانخفاض المزدوج الحاصل في إنتـاج " تكرير البترول" و"الكهرباء" بالنسبة لقطاع الطاقة، وإلى تراجع الإنتاج في صناعة " المعادن غير الحديدية" بالنسبة لقطاع المعادن.

من جهته، عرف إنتاج قطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريح أرباب المقاولات، انخفاضا طفيفا خلال الفصل الأول لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق. ويعـزى هذا التراجـع بالأساس إلى انخفاض الإنتـاج الذي يكون قد سجـل على صعيد "منتوجـات النسيـج و صناعـة الملابس المنسوجـة" و" المشروبـات و التبـغ" و"منتوجات أخرى للصناعات الغذائية". في حين، تكون أنشطة " المنتوجات الكيماوية والشبه كيماوية" و" منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" قد عرفت ارتفاعا في إنتاجها.

وفيما يتعلق بوضعية دفتر الطلب خلال الفصل الأول لسنة 2013، اعتبر هذا المستوى عادي من طرف 73% من مسؤولي مقاولات قطاع الطاقة و54% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية و43% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية. في المقابل، اعتبر هذا المستوى ضعيفا من طرف 89% من مسؤولي مقاولات قطاع المعادن و53% من مسؤولي مقاولات قطاع البناء والأشغال العمومية و43% من مسؤولي مقاولات قطاع الصناعة التحويلية.

وفيما يخص التشغيل، أوضحت تصريحات أرباب المقاولات أن عدد المشتغلين يكون قد عرف إجمالا، خلال الفصل الأول لسنة 2013، استقرار في قطاع المعادن (أغلبية المقاولات صرحوا بالإستقرار) وشبه استقرار في قطاع الصناعة التحويلية (68% من أرباب المقاولات صرحوا بالإستقرار). فيما يكون قد عرف هذا العدد انخفاضا في قطاعي الطاقة والبناء و الأشغال العمومية خلال الفصل الأول لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق.

من جهة أخرى، تبين نتائج البحث أن نسبة قدرة الإنتاج غير المستعملة للمقاولات خلال الفصل الأول لسنة 2013 تكون قد بلغت 32% في قطاع البناء والأشغال العمومية (مقابل 35% في الفصل السابق) و24% في قطاع الصناعة التحويلية (مقابل 22%) و23% في قطـاع الطاقة (مقابل 18%) و14% في قطـاع المعادن (نفس النسبة كالفصل السابق). وتجدر الإشارة هنا، إلى أن هذه النسبة تتراوح ما بين

12% على مستوى " منتوجات مستخرجة من تحويل معادن المحجرة" و36% على مستوى " منتوجات معدنية (دون آلات و معدات النقل)".

2. التوقعـات الخاصة بالفصل الثاني لسنة 2013

فيما يخص التوقعات الخاصة بالفصل الثاني لسنة 2013، فمن المنتظر أن يعرف قطاع البناء والأشغال العمومية انخفاضا في الإنتاج، حيث أن 47% من المقاولات يتوقعون انخفاضه، و27% استقراره، فيما 26% منهم يتوقعون ارتفاعه.

كما تشير التوقعات الخاصة بقطاع الصناعة التحويلية، حسب تصريحات مسؤولي المقاولات، إلى أن الإنتاج سيعرف تحسنا خلال الفصل الثاني لسنة 2013 مقارنة مع الفصل السابق. وهكذا، فإن41% من مسؤولي المقاولات يترقبون ارتفاع الإنتاج و 40% استقراره و19% انخفاضه. ويعزى هذا المنحى بالأساس إلى النمو المرتقب في أنشطة " منتوجات الصناعات الغذائية" و"منتوجات أخرى للصناعات الغذائية" و"منتوجات معدنية (دون آلات و معدات النقل)".

بالنسبة لقطاع المعادن، فمن المنتظر أن يعرف ارتفاعا في الإنتاج، وذلك بفضل الإرتفاع المزدوج المرتقب في إنتاج "المعادن الحديدية" و" المعادن غير الحديدية". وعلى العكس، يتوقع مسؤولوا مقاولات قطاع الطاقة انخفاضا في الإنتاج، وذلك نتيجة الانخفاض المتوقع حصريا في إنتاج "تكرير البترول".

أما فيما يخص تطور عدد اليد العاملة، فإن مسؤولي المقاولات يتوقعون، خلال الفصل الثاني لسنة 2013، ارتفاع عدد المشتغلين في قطاع الطاقة (66% من رؤساء المقاولات يتوقعون ارتفاع هذا العدد) واستقراره في قطاع المعادن (جل أرباب المقاولات يتوقعون استقرارا) وفي قطاع الصناعة التحويلية (75%). في حين ينتظر انخفاض هذا العدد في قطاع البناء والأشغال العمومية (46% من رؤساء المقاولات يتوقعون انخفاضه و 5% فقط ارتفاع العدد).